الحمد لله الوالي الذي احله من قريش هذا المحل والسلم
فلما وقف عليه معوية دفعه الى يزيد وقال يا بني من
عفا ساد ومن حلم عظم ومن تجاوز استمال القلوب
فاذا ابتليت بشي من هذه الادواء فداوه بمثل هذا
الدوا ومن احسن ما يحكى ايضا ما حكي عن الحجاج
ابن يوسف الثقفي وكان قد جمع خلالا قبيحة ظاهرة
وباطنة من دمامة الصورة وقبح المنظر ولوم
النفس وقساوة القلب وشراسة الاخلاق وانتهاك
الحرمة وهدم الكعبة ورميها بالمنجنيق واباحة الحرم

٧٢

وقد قيل انه في زمن ولايته قتل الف الف وستمائة
الف ومات في حبوسه ثمانية عشر الف انسان
وكان لا يرجى عفوه ولا يتوقع خيره وكانه قد ضرب
بينه وبين الرحمة بسور له باب فظاظة وغلاظة
وقساوة ومع ذلك فقد رقق الله قلبه في واقعة
يزيد بن شبيب الشيباني لما خرج في ايام عبد الملك
ابن مروان بالعراق وظفر الحجاج باصحابه جعل
يقتل كل مقدور عليه منهم فلما كان في اخر
الامر قدم اليه رجل منهم له سمت ورواء فلما هم الحجاج

Copyright © King Saud University